

عرض كتاب : أفاق أفريقيّة
سلسلّة دراسات أفريقيّة:
الصراعات وظاهرة الحروب الأهليّة في افريقيا





Journal Homepage: <http://studies.africansc.iq/>
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

عرض كتاب : آفاق أفريقية

سلسلة دراسات أفريقية:

الصراعات وظاهرة الحروب الأهلية في افريقيا

عرض : الدكتور ستار محمد علاوي

المؤلف : طارق مهدي / ترجمة : أحسان عبد الله / عدد الصفحات : ١٦٦

ملخص البحث:

تعد قضية الحروب الأهلية إحدى الظواهر التي تحولت إلى واقع في كثير من دول القارة الأفريقية خلال فترة الاستعمار أو حتى بعد استقلالها.

وعليه ، فإن قضية الحرب الأهلية تعتبر ظاهرة ثم تتحولت إلى حقيقة ، بل هي شكل من أشكال الصراع المجتمعي في كثير من المجتمعات الأفريقية بين مجموعات متصارعة ومتنافسة على أسس قبلية أو عرقية أو أيديولوجية من أجل الحصول على بعض المكاسب الخاصة.

تاريخ الاستلام:

٢٠٢٣/٤/٢٥

تاريخ القبول:

٢٠٢٣/٤/٣٠

تاريخ النشر:

٢٠٢٣/٦/١

الكلمات المفتاحية:

الحروب الأهلية، الاستعمار، الصراع المجتمعي، حقوق الإنسان.

المجلد الثاني العدد (١١)

ذي القعدة ١٤٤٤ هـ -

حزيران ٢٠٢٣ م

Book Presentation: African Horizons
African Studies Series: Conflicts and the phenomenon of
civil wars in Africa

Dr. Sattar Muhammad Allawi

Author: Tariq Mahdi

Translated by: Ihsan Abdullah

Pages: 166

Received:

25/4/2023

Accepted:

30/4/2023

Published:

1/6/2023

Keywords:

Civil wars, colonialism,
social conflict, human
rights.

**Journal of African
Studies**

volume (2)

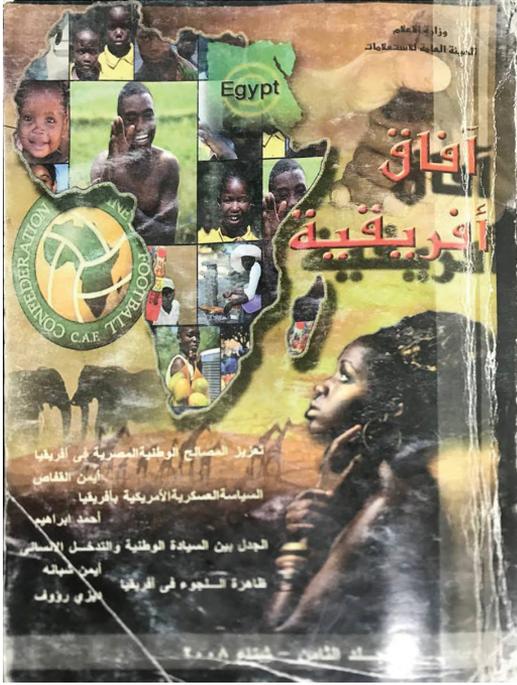
Issue (11)

Dhu al-Qi`dah 1444 H

Abstract

The issue of civil wars is one of the phenomena that turned into fact situation in many countries of the African continent during the colonial period or even after its independence.

Accordingly, the issue of civil war is considered a phenomenon and then turned into a reality, rather it is a form of societal conflict in many African societies between conflicting and competing groups on tribal, ethnic or ideological grounds in order to obtain some private gains.



تعد مسألة ظاهرة الحروب الأهلية في أفريقيا أنها ظاهرة إلا أنها تحولت إلى أمر واقع في الكثير من دول القارة الأفريقية ، وأخذت شيئاً فشيئاً بالانتشار في الكثير من دول والمجتمعات عموماً في القارة الأفريقية على وجه الخصوص حيث أنها واسعة الانتشار سواء في المرحلة الاستعمارية أو بعد استقلالها ويرجع الكثيرين من المهتمين بالشأن الأفريقي بصورة أساسية إلى مخلفات المرحلة الاستعمارية بكل أشكالها وتداعياتها الخارجية

والداخلية المباشرة وغير المباشرة والتي وفرت البيئة المناسبة لنشوب الحروب الأهلية والصراعات المستمرة في أغلب الدول الأفريقية.

وعليه فإن موضوع الحرب الأهلية هي من حيث المبدأ ظاهرة ومن ثم تحولت إلى واقع حال ، بل شكل من أشكال الصراع المجتمعي الداخلي والخارجي في الكثير من المجتمعات الأفريقية بين الجماعات المتصارعة والمتنافسة على أسس قبلية أو جماعات اثنية وايدلوجية من أجل الحصول على بعض المكاسب الخاصة لهذا الطرف أو ذاك ، فضلاً عن ذلك ، يمكن أن يكون الصراع على السلطة من أجل تغيير النظام القائم والسياسات الحكومية سواء الحكومات المركزية أو المحلية والمطالبة بالحكم الذاتي أو الانفصال عن الدولة ، ويتزامن مع كل ذلك أعمال عنف شديدة . كل ذلك حصل سواء قبل الاستقلال وبعده حيث انتشر الصراعات مما ولد الكثير من الاختلالات الكاملة في بنية الحياة السياسية والاجتماعية لتلك المجتمعات والدول والأنظمة السياسية القائمة

في الكثير من القارة الافريقية. وقد نتج عن كل ذلك الكثير من المشكلات مما لم يتحقق في هذه الأنظمة والدول في عملية النهوض الحضاري والمجتمعي بل ساهم كل ذلك عجز وتلكا هذه الأنظمة وتشويه نظمها السياسية وسياساتها الداخلية والخارجية وزيادة الصراع والحروب الاهلية العنيفة في كثير من بلدان القارة السمراء ، فضلا عن كل ذلك مساهمة القوى الخارجية في تاجيج الصراعات والحروب الاهلية الافريقية كل ذلك تمثل نتاجا للعديد من الاختلالات الكامنة في طبيعة الهيكل السياسي بعد الاستقلال بشكل واضح المعالم لكثير من هذه الأنظمة ذات النشأة والبنية المشوه لكثير من هذه الدول الحديثة الاستقلال في القارة الافريقية .

من جهة أخرى ، فان ابرز العوامل المساهمة في تأجيج الحياة المجتمعية والسياسية وتعميق الصراعات الداخلية والخارجية في الكثير من الأنظمة الحاكمة في افريقيا ، وعليه فان أنظمة الحكم في القارة الافريقية من حيث القيادات الكارزمية الحاكمة حيث وجهوا اهتماماتهم بتعميق الصلة الجماهيرية المجتمعية بأشخاصهم ، بما يضمن ويحقق لهم الاستمرار في السلطة عبر الأحزاب السياسية المرتبطة بالسلطة العليا للدولة كونها أداة جاذبة وحشد مجتمعي لنظامهم السياسي

بالمقابل من كل ذلك هو خطورة النظام السياسي القائم على الحزب الواحد في البلاد كلها ساهم باغلاق النافذة السياسية في وجه الإرادة الشعبية للمجتمع وخلق الكثير من السخط الجماهيري الواسع من هكذا أنظمة سياسية قائمة في الكثير من بلدان القارة الافريقية مما ولد الكثير من الحرمان الكامل او النسبي ، مما يؤدي الى بروز درجة احتشاد وتماسك للجماعات مما يجعل الافراد يلتزمون بوضع مواردهم وطاقاتهم لخدمة مصالح الجماعة .

ويساهم كل ذلك نحو انفجار الحروب الاهلية في مجتمع غير متماسك اجتماعيا وسياسيا كل ذلك يساهم باستمرار الصراعات والحروب الاهلية والتي تتسم بالاستقطاب الاثني الحاد في بنية المجتمع وتنقسم خلالها الجماعات السكانية على أسس

اثنية عسكرية، كما تتسم أيضا هذه الصراعات والحروب النزعة الانفصالية عن الدولة بحيث يكون الهدف والغاية الرئيسية للجماعات المعارضة هو التوجه نحو عملية الانفصال وتأسيس كيان خاص بهم

وان ابرز تلك الحروب العنيفة ساهمت في خلق فوضى والصراعات الداخلية والخارجية في الكثير من هذه الأنظمة السياسية في القارة الافريقية وابرز هذه الصراعات هي :

* الحرب الاهلية النيجيرية

* المحاولة الانفصالية شمال الصومال

* الحروب الاهلية في السودان

* الحروب الاهلية الاثنية غير الانفصالية في الكثير من بلدان القارة الافريقية

* الحرب الاهلية الانكولية

* الحرب الاهلية الاثيوبية

* الحرب الاهلية في ليبيريا

* الحرب الاهلية في موزنبيق

* الحرب الاهلية في الكونغو الديمقراطية

* الحرب الاهلية في سيراليون

وعليه فان كل ذلك ساهم على المستوى الداخلي على :

* انهيار الدولة بسبب الحروب الاهلية

* انتهاكات حقوق الانسان في هكذا حروب الاهلية

* نشوء اقتصاديات الحرب في الكثير من الدول الافريقية

* تفاقم مشكلة الاجئين في القارة الافريقية

* الانتشار الاقليمي لحروب الاهلية

* تراجع الاهتمام الدولي لهكذا حروب أهلية في القارة الافريقية

وختاماً:

يمكن القول أن الحروب الاهلية في أغلب دول القارة الافريقية ساهمت الى حدوث كوارث مجتمعية بكل جوانب الحياة الافريقية مع حدوث متغيرات في توجهات ومواقف الدولية تجاه الوضع في القارة الافريقية ، فضلا عن تماهل المواقف الدولية نحو القارة السمراء ، الى جانب ارتفاع التكاليف المادية والاقتصادية والإنسانية من خلال الحروب الاهلية انسحبت الكثير من الدول في دعم الحالات والكوارث الإنسانية كما حصل في رواندا، في القارة الافريقية الى جانب كل ذلك فان وضألة الأهمية الاستراتيجية للدول التي تورطت في حروبها الاهلية.